قوادحها العامّة ناهبا إلى أنه لا بدّ مع كلّ رفع لكلمة أو نصب أو خفض أو جزم من عامل يعمل في الأسماء والأفعال المعربة ومثلها الأسماء المبنية 3 والعامل عادة لفظي مثل المبتدأ وعمله في الخبر الرفع، العمولات النصب . وقد يكون العامل معنويا على نحو ما نصّ عليه تلميذه سيبويه في باب ينصبه . ومنها ما ينصب بعده ويرفعه كالفعل وهو إنّ و أن . حيث قال عنه تلميذه سيبويه : "وزعم الخليل أنّ هذه الحروف عملت عملين : الرفع والنصب كما عملت كان الرفع والنصب حين قلت : (كان أخاك زيدا) إلاّ لأنه ليس لك أن تقول كأن أخوك عبد الله (تريد كأن عبد الله أخوك لأنها لا تتصرف تصرف الأفعال ولا يُضمَر 66 فلم يجروها 1-1 العامل في عُرف سيبويه ومن آراءه أنه نصّ ص ا رحة بالعامل في قوله 2) وأنما ذكرت لك ثمانية مجاز لأفارق بين ما بداخله ضرب من هذه الأربعة لما يحدث فيه العامل وبين ما يُبنى عليه الحرف بناءً لا الحرف ، وذلك الحرف حرف الإِع ا رب. 3 فكأنه قال لا أفَرِّق بين المرفوع والمنصوب والمخفوض والمجزوم .بناءً لا يزول ، يعنى صيغت عليه الكلمة صياغة لا يزيلها شيء من العوامل المختلفة ، 4 وقد بنى سيبويه أبواب كتابه على نظرية العامل التي أساس النحو وللتعرّف أكثر على فكر سيبويه وعقليته الفذّة فذكر بعض أبواب كتابه التي كان فيها العامل أساس وهي : " وهذا باب الابتداء " ا رفع المبتدأ والخبر ، حيث يقول سيبويه " فأما الذي يبنى عليه شيء هو " يقصد الابتداء " فإنّ المبنى عليه " يقصد الخبر " يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء 2 منية بيوض ومهنية ناصر ، 1011 ، ص - العربية ،) مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر (، عبد العزيز جدي ، 3 . الكتاب ، ص 11 الكتاب 69، ويقول في باب " وجه دخول الرفع في هذه الأفعال المضارعة للأسماء " ا رفع الفعل المضارع (حيث ذهب سيبويه إلى أنّ العامل فيه هو وقوعه موقع الاسم لأنّ المضارع أعرب لمشابهته اسم الفاعل في لفظه ومعناه . ويقول واصفاً الأفعال المضارعة وكيونتها فأما ما كان في موضع المبتدأ فقولك : زيدٌ ذاك ، وأما ما كان في موضع المبنى على المبتدأ فقولك : زيد يقول ذلك 1 2 عليه ، 3-3 أ ري قطرب في العامل) ت 156 هـ (: من القدامى الذين نقدوا نظرية العامل محمد بن المستنير المعروف بقطرب) ت 156 هـ (الذي لا يرى للعامل قيمة في الأثر الإِع ا ربي الحركات الإِع ا ربية (إذ يقول 4 : " وانما أعربت العرب ككلامها لأنّ الاسم في حال الوقف يلزمه السكن للوقف فلو جعلوا وصله بالسكون أيضا لكان يلزمه الإسكان في الوقف للإسكان ليعتدل الكلام ، ألا ت ا رهم بنوا كلامهم على متحرّك وساكن ومتحرّكين ولم يجمعوا بين ساكنين في حشو الكلمة ولا في حشو بيت ، ولا بين أربعة أحرف متحركة لأنهم في 5 فحسب ، مختار بزواوية ، 66 فهو بهذا يحاول أن يردّ كل ما يتعلّق بالحركات الإِع ا ربية إلى التوسيع على المتكلم في نطقه 2-4 العامل عند الف ا رء) 157 هـ (إنّ أوّل النحاة الذين وصفوا بالثورة على العامل هو أبو زكريا يحيى بن زياد الف ا رء) ت 157 هـ (وقد ذهب الدكتور أحمد مكي الأنصاري إلى أنّ الف ا رء كان مناهضا لنظرية العامل وقد استبان له من النظر في مؤلفاته إهماله لأصول الإعمال وقواعده وقد كان يرى أنّ 3 ويقول الأنصاري ومرّد الفضل في هذا إلى شيخ المجد دين أبي زكريا يحيى بن زياد الف ا رء ولما كان إلغاء نظرية العامل يلح على الف ا رء إلحاحا شديداً أريناه يلغي الأفعال النواسخ 4 وصرح عن ابن مضاء بقوله " وبعد فلست أشك في أنّ ابن مضاء قد انتفع بآراء الف ا رء أكبر انتفاع ويخيل إليّ أنّي لو تتبعته بقية آراء ابن مضاء في كتابه لرددت معظمها إلى من وحجة الأنصاري في هذا أن د. شوقي ضيف محقق كتاب الرد على النحاة قد نبه إلى أنّ ابن مضاء 130 3 مصطفى بن حمزة ، 4 أحمد مكي الأنصاري ، أبو زكريا الفراء) ومذهبه في النحو واللغة (، ط) ، المائدة / 45 . لكن ابن مضاء يذهب إلى أنّ الفعل المرتبط بالفاء (فاقطعوا) هو الخبر وهذا لا يعادل زيد فمنطلق الذي لا يصح أن تكون منطلق فيه أخي ا ر لأنّ كلمة السارق والسارقة مع كونهما 2-5 العامل عند المبرد) ت 165 هـ (كان المبرد ممن يقولون بالعامل ويعترضون بتأثير الكلمات والحروف بعضها في بعض فمن "إلا" . كما ذهب المبرد في أحد آرائه إلى أنّ *إلا* هي عاملة النصب فيه وذهب في آريه 3 فتأويله "ركضا". يركض ا ركضا . أمّ المبرد فكان يعربه مفعولا مطلق دالا على نوع الفعل أي دون الحاجة إلى 4 وكذلك قد وضّح المبرد هذه النظرية وبين آثارها التي امتدت إلى كل أبواب النحو فقال في نص جامع مفيد يفهم منه النحو كله : " ضرب عبد الله زيدا ، فإنّ شئت قلت ضرب عبد الله إلا أنك تعلم أنّ الضرب قد ص 9613 وردة عسلون وهشام جندل ، العلة والعامل عند ابن مضاء (دراسة تحليلية مقارنة (، 1019 ، يوسف لعساكر ، 61 لم يتعدّى فاعله ، 1 فهو قد لجأ إلى الحركات للدلالة على ذلك . وأضاف المبرد موضحا كيف امتد أثر العامل إلى الفضلات فقال : " فإن قلت : ضرب عبد الله زيدا أعلمتني من ذلك المفعول " وقد علمت أنّ ذلك الضرب لابد من أن يكون وقع في مكان وزمان فإن قلت أوضحت المكان ، 2-6 العامل عند ابن جني) ت 391 هـ (الإِع ا ربي للمتكلم نفسه ، حيث يقول : " وانما قال النحويون : عامل لفظي ، كمررت بزيد ، وليت عم ا ر قائم ، وبعضه يأتي عاريا من مصاحبته لفظ يتعلق به كرفع المبتدأ بالابتداء ، القول نفسه ، لا لشيء غيره وانما قالوا : لفظي ومعنوي لما ظهرت آثار فعل المتكلم بمضامة اللفظ 4 إنّ مقالة ابن جني لا يمكن أن تفهم مبثورة معزولة عن النصّ بأكمله فالنص لم

يخصه والأقوى والأغلب, 1 . مختار بزاوية , المعنوي , فسجّل إنّ تلك 1-7 موقف الجرجاني من العامل)ت 472 هـ (وقد أُلّف كتاب "العوامل المائة" أوضح فيه مفهوم العوامل التي هي عبارة عن عمل الوحدات مما 2ثمان وتسعون منها لفظية وعاملان اثنان معنويان , وجعل اللفظية قسمان : سماعية وقياسية , السماعية ثلاثة عشر نوعا . فيها , 3ونجد الجرجاني يبين ويوضح عمل الوحدات اللغوية بعضها في بعض أي أنّ كل وحدة من الوحدات تكمل الأخرى وهذا نتيجة لفهم اللغة وكيفية البناء والتركيب وأن الإعراب هو نتيجة عمل العامل في المعمول , 4ومن خلال ما سبق يتضح أن الجرجاني قد اهتم بدراسة العامل النحوي من كل الجوانب ولم يترك شيئا لم يتطرق إليها كنظرية متعاملة ينظر إليها ككل , 1 . مصطفى بن حمزة , 66169-5 موقف الإمام السهيلي)ت 552 هـ (من العامل يقسم السهيلي أنواع الكلم من حيث العمل إلى قسمين : مثل الفعل والحرف , فالفعل يجب أن يعمل في الاسم الذي يؤثر في معناه وأما الحرف هو لا يدل إلا على معنى في غيره , فوجب أن يعمل في اللفظ الدال على المعنى الذي أثير فيه . - قسم الأصل فيه ألا يعمل لأنه يدل على معنى في نفسه , الفاعل . فالفعل يعمل مباشرة في المفعول المطلق , ولا يكون المصدر في نظره مفعولا مطلقا إلا إذا كان منوعتا أو في حكم المنعوت , أما المصدر المؤكّد فإنّ الفعل غير عامل فيه لأن التوكيد لا يعمل فيه مؤكّد فالشيء لا يعمل في نفسه , وأما المفعول المطلق فهو ما كان محدودا 1 والحرف يعمل في كل ما هو مؤثر فيه معنى , عمل بعضها في بعض وسبق إليها معنى الابتداء أو النحو , وكان الحرف دخيلا في معنى الجملة لا لمعنى هذه القاعدة إنّ وأخواتها , 2 وأن لا يكون مهيبا لدخول عامل عليها وشذّ المضارع لشبهه بالاسم , وأنّ العامل لا يعمل في نفسه فالصفة لا